

زاد المسير في علم التفسير

وقلما يقال غريب أسود وقال الزجاج المعنى ومن الجبال غرابيب سود وهي ذوات الصخر الأسود وقال ابن دريد الغريب الأسود أحسب أن اشتقاقه من الغراب .
وللمفسرين في المراد بالغرابيب ثلاثة أقوال .
أحدها الطرائق السود قاله ابن عباس والثاني الأودية السود قاله قتادة والثالث الجبال السود قاله السدي .
ثم ابتداءً فقال إنما يخشى الله من عباده العلماء يعني العلماء بالله قال ابن عباس يريد إنما يخافني من خلقي من علم جبروتي وعزتي وسلطاني وقال مجاهد والشعبي العالم من خاف الله وقال الربيع ابن انس من لم يخش الله فليس بعالم إن الذين يتلون كتاب الله وأقاموا الصلاة وأنفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور ليوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله إنه غفور شكور والذي أوحينا إليك من الكتاب هو الحق مصدقا لما بين يديه إن الله بعباده لخبير بصير .
قوله تعالى إن الذين يتلون كتاب الله يعني قراء القرآن فأثنى عليهم بقراءة القرآن وكان مطرف يقول هذه آية القراء .
وفي قوله يتلون قولان أحدهما يقرؤون والثاني يتبعون